

اليمنى ، وقد عرضتهم اليوم فلم أجد غير أربعة .

يزيد : وكذلك عندي في الميسرة . ما بقي من كراديسها العشرة غير أربعة .

خالد : أرسلتهم ليحاربوا عنكم في الشمال وفي الجنوب .

عمرو : هلا تركت المجنبتين وأخذت من القلب ؟

خالد : أجبه يا أبا عبيدة ، فإنه لا يعلم أني أخذت من عندك اثني عشر كردوساً .

يزيد وعمرو : اثني عشر كردوساً ؟

أبو عبيدة : نعم .. لم يبق من القلب غير ثمانية كراديس .

عمرو : المعركة هنا تدور يا أبا سليمان لا هناك .

خالد : لن نكسب المعركة هنا إلا بأولئك الذين يحمون ظهورنا هناك .

عمرو : أربعة وعشرون كردوساً من أجل حمايتهم الظهر ؟

المشهد الخامس

جانب من فم السهل الواقع بين وادي العلان ووادي الرقاد .

خيمة القيادة في صدر المنظر ، ومن خلفها إلى اليمين يرى الجزء الأسفل من السفح الذي ينتهي إلى التل الذي ترابط فيه نساء المسلمين . وأمام الخيمة ساحة تتصل بميدان القتال الواقع إلى اليسار (خارج المنظر) .

يرى خالد واقفاً ، وعنده عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وسعيد بن زيد وشراحبيل ابن حسنة وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل .

خالد : هاتوا ما عندكم فإني مُصغ إليكم .

عمرو : قد كنت جعلت لي عشرة كراديس على

خالد : وددتُ والله لو زدتُ في عددها .

عمرو : والله يا خالد لقد أشرقت .

خالد : ما خطبك يا ابن العاص ؟ ألم تقسيم لي ذلك اليوم أنك لا تعترض علي في شيء بعدها أبداً ؟

عمرو : لا أسكتُ حتى تُبين لي خطتك ، فأكون على بصيرة أنا ومن معي .

خالد : يا أبا عبد الله هلاً سألتني ذلك من أول الأمر ! تعلمون أننا حصرنا الروم في هذا السهل .
الجميع : أجل .

خالد : ولن يكمل الحصار ما بقي لهم معبر من وادي الرقاد إلى الشمال ، ومعبر من وادي العلان إلى الجنوب ؟

يزيد : أتخشى يا أبا سليمان أن يجيئهم مدد من هذين الوجهين ؟

خالد : ليس المدد ما أخشاه ولكن أهرَبُ .

يزيد : تخشى أن يهربوا من خلاهما ؟

خالد : نعم حين يركبهم الفزع والوَهْلُ ، وحينئذ سيجدون فرساننا بالمرصاد لهم هناك يسدون عليهم كل منفذ ، فلا يجدون أمامهم غير الواقصة يتهاوون فيها .

عمرو : هذا حسن يا أبا سليمان ، ولكن أربعة وعشرين كِردوساً كثير بعد .

خالد : بل قليل يا عمرو . . . إنهم يحمون ظهورنا أيضاً من فرسان جبلة بن الأيهم . وهم ستون ألفاً .

عمرو : ربّما يقاتل هؤلاء هنا في هذا الميدان .

خالد : إن باهان قد شعر الآن بالفخ الذي وقع فيه ، ولا مخرج له إلا أن يرسل أولئك الفرسان الخفاف من العرب ليطوقونا من الخلف ، فيزحزحونا من هذا المضيق .

عمرو : وإذا لم يفعل ؟

خالد : فلن نخسر شيئاً ، ففني ووسع كراديتنا
الأربعة والعشرين أن توقع بهم من خلفهم ،
فتكون أنكى عليهم هناك مما لو بقيت هنا .
عمرو : إنك أرسلت أكثر من نصف الخيل هناك ،
فلمن عقدت عليها ؟

خالد : لعبادة بن الصّامت وعميرة بن سعد على
فرقتي الشمال ، ولسعيد بن عامر على فرقة
الجنوب .

عمرو : الثلاثة جميعاً من الأنصار ؟

خالد : نعم ، لأن هؤلاء الغسانيين من أتباع جبلة
يمتثلون إلى الأوس والخزرج بنسب ،
فرجوت أن يكونوا رسل سلام إليهم ..
هل لديكم من سؤال بعد ؟

الجميع : جزيت خيراً يا أبا سليمان . لقد كفت
وشفيت .

خالد : فيها ارجعوا إلى مواضعكم يرحمكم الله
(يهيمون بالانصراف ولكنه يستوقفهم) بل

انتظروا قليلاً .. هذا فارس منهم قد أقبل
يحمل راية السلام . هذا جرجة !

أبو عبيدة : أجل .. هذا صاحبنا جرجة .

شرحبيل : ترى ماذا يريد ؟

يزيد : هل تثقون بإخلاقه ؟

(ينقطع صوت حوافر جواد القادم ثم
يظهر جرجة) .

أبو عبيدة : مرحباً مرحباً بجرجة .

جرجة : السلام عليكم .

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله .

جرجة : أنا رسول باهان إليكم ، فهل تستطيع أن
أؤدّي رسالته الآن ؟

خالد : أدها يا جرجة ، فليس دون هؤلاء سرّاً .

جرجة : (في لهجة الصديق للصديق) باهان في

كرب شديد ، ولا سيما بعدما انهزم فرسان
جبلة بن الأيهم في الشمال والجنوب فارتدوا

